العقوبات المفروضة على سوريا

السير توم فيليبس *

■ لا بد أن العديد منكم قد شاهد في الأخبار أو الصحف إعلان الاتحاد الأوروبي عن المزيد من العقوبات الصارمة ضد النظام السوري الذي يرأسه الرئيس بشار الأسد ، بما في ذلك فرض حظر على استيراد النفط السوري. لقد تم فرض هذه العقوبات في آخر شهر رمضان المبارك الذي شهد مظاهر مروعة من الوحشية المتواصلة في كافة أرجاء سوريا. وقد تجاهل النظام صرخات الشعب السوري وواصل خداعهم وخداع المجتمع الدولي والإقليمي بوعود فارغة.

لقد فوجئنا جميعا بمظاهر العنف التي عمت شوارع المدن السورية. وقد تغاضت السلطات السورية عن النداءات العاجلة التي اطلقتها مؤخرا عدة جهات شملت مجلس الأمن التابع للامم المتحدة، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وأمين عام جامعة الدول العربية، وامين عام منظمة التعاون الإسلامي ودول أخرى في المنطقة. إلا أن القمع الوحشي والعنيف الممارس على الشعب السوري لا يزال قائما ولا تزال الحكومة ترفض وبشكل قاطع ان تستجيب لمطالب الشعب وتطلعاته المشروعة.

رحبت المملكة المتحدة بالموقف الواضح الذي اتخذته المملكة العربية السعودية للمطالبة بإيقاف القتل وسفك الدماء. وليس ابلغ من وصف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لما يحدث حين قال : " يدرك كل عاقل عربي ومسلم" أن إراقة دماء الأبرياء ليست هي الحل والأمل المنشود للمنطقة بل إن القيادة الحكيمة هي الجواب".

وقد حرصت الحكومة البريطانية على تحقيق رد فعل دولي وأوروبي قوي لإيصال رسالة واضحة حول رفضها للعنف و أعمال القمع التي تتخذها الحكومة السورية. وسوف نتابع الضغط للتوصل إلى فعل دولي يستهدف النظام السوري مع الحد من التأثير على الحياة المعيشية للشعب السوري. إن رأي بريطانيا، الذي تشاركها فيه العديد من الدول ، هو أن الأسد قد فقد كامل شرعيته عندما قرر استخدام القوة العسكرية في مواجهة المظاهرات السلمية وانه لم يعد بإمكانه الادعاء بقيادة البلد . وقد طالبناه بتقبل حقيقة رفض الشعب السوري لنظامه والتنحي لما فيه مصلحة سوريا ووحدتها. المعارضة السورية بحاجة الآن الى اثبات استعدادها للنهوض بدور فاعل يمكن ان يعول عليه في أي مرحلة انتقالية.

العقوبات وحدها ليست كفيلة بأن يغير الرئيس الاسد من نهجه او ان نرى بداية لعملية حوار وتشاور حقيقي في سوريا. وقد بدأت آثار العقوبات تظهر مؤخرا وأثبتت لرجال الاعمال السوريين بأن التحالف مع النظام سوف يشكل عقبة امام قدرتهم للتعامل على المستوى الدولي. رغم ان حظر السفر وتجميد الاموال يعتبر من الادوات الفاعلة ، الا انه ينبغي اتخاذ المزيد من الاجراءات. فالحظر الجديد الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على صادرات النفط السوري الخام سوف يحرم النظام من جزء كبير من مصادر وارداته الاساسية ، إذ بلغت نسبة صادرات سوريا من النفط الخام الى الاتحاد الاوروبي ٩٠٪ في عام ٢٠١٠ ، أي ٢٥٪ من مجمل موارد الحكومة السورية المالية.

من المؤكد ان الرئيس الاسد سوف يسوق العقوبات الجديدة التي فرضها الاتحاد الاوروبي على انها دليل آخر على " التدخل الغربي" وبأن الغرب يدعم " الفتنة" في سوريا فضلا عن الحاق الضرر بالاقتصاد السوري المنهار اصلا. لكن الامر ليس كذلك ، فالرئيس الاسد هو من تسبب في خلق الازمة لنفسه باللجوء الى استخدام العنف ضد شعبه. وكما هو الحال في سائر البلدان ، فان العلاقة بين الحاكم والمحكوم تقوم على اساس المشاركة والقناعة ، وامكانية تحقيقهما باتباع العديد من السبل، وليس على اساس الخوف والقمع. إن الاعتقاد باحتكار بلد واحد للحكمة او تقديم نموذج سياسي مطلق هو نوع من تبسيط الامور. الحقيقة هي ان مشكلات سوريا الراهنة جاءت نتيجة سنوات من سوء الادارة الاقتصادية والقمع العنيف الذي يشنه النظام. وكما قال وزير الخارجية البريطانية في الاسبوع المنصرم : " ان المسؤولية عن معاناة الشعب السوري تقع على عاتق الرئيس الاسد والمحيطين به دون سواهم ".

لقد عانى الشعب السوري لفترة طويلة جدا. ويجب ان يتوقف العنف الآن.

*** السفير البريطاني لدى المملكة**

القيادة تهنئ رئيس مقدونيا

جدة - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس جورج إيفانوف رئيس جمهورية مقدونيا بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال لبلده. وعبر الملك المفدى باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته ولشعب مقدونيا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة لفخامة الرئيس جورج إيفانوف رئيس جمهورية مقدونيا بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال لبلده. وأعرب سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته ، ولشعب مقدونيا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

غادر المنطقة الشرقية بعد أن نقل معايدة خادم الحرمين وولي العهد

نائب وزير الدفاع يزور قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران

الظهران - واس

■ قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء أمس الأول بزيارة لقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله قائد قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية اللواء طيار ركن عبدالغني الثبيتي.

وعند وصول سمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز لقاعة النشاط الثقافي بمقر القاعدة عزف السلام الملكي.

عقب ذلك أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بدئ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

ثم ألقى قائد قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية كلمة رحب فيها بسمو نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ومرافقيه.

ورفع التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - ،بمناسبة عيد الفطر المبارك ، مؤكدا أن جميع منسوبي قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية يواصلون العمل ليحافظوا على جاهزيتهم ويتدربوا على أعلى تقنيات الطائرات المتطورة ، سائلا الله أن يحفظ هذه البلاد وقيادتها من كل مكروه.

كما هنأ اللواء الثبيتي الجميع بحلول عيد الفطر المبارك ، مقدما شكره لسمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز على هذه المعايدة التي تعود منسوبو القوات المسلحة عليها من القيادة الرشيدة.

عقب ذلك ألقيت قصيدة شعرية بهذه المناسبة.

عقب ذلك ارتجل الأمير عبدالرحمن الكلمة التالية : الحمد لله الذي كتب لنا شهر الصيام وأمر لنا العيد الكريم الذي بموجبه تفضل خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات المسلحة بأمري بمعايدتكم والتوجه الى هذه المنطقة والمناطق الأخرى لأعايدكم باسمه وولي عهده الأمين وأنا اقوم بهذا الواجب المحبب لنفسي قولا وعملا لأنني أشعر بالواجب ليس واجبا محتوما ولكنه واجب جزء من الانسان لا يستطيع أن يتخلى عنه وهل يستطيع أن يتخلى جزء عن جسمه وأنا اعتبر هذا الواجب جزءا من جسم الانسان يقوم به.

البلد أراد الله أن تتبع الصحيح والايجابية في جميع النواحي وأنتم واخوانكم في الأسلحة الأخرى وانتم تقومون بهذا الواجب في بلدكم الشاسعة الواسعة التي تحتاج بعض الأحيان لأسلحة معينة بعيدة المدى وهذا شيء كان فيما لديكم من طائرات تعلمونها تؤدي هذا الواجب.

عندما نتكلم عن اخوان بمعنى الكلمة لأن نفس الاتجاه كلي ومتضامن وثابت في العقيدة وهو الشعب العربي السعودي وفي مقدمته وفي أمره وهذا الواجب والشعور جعلنا جميعا نفتخر بما نحن فيه من وطن صحيح .. صحيح ان الانسان يطمح بالأكثر والأحسن والأفضل لكن من سار على الدرب وصل ، وأذكر أن نوعا من الطائرات كان فيه نوع من الأجهزة تختلف عن الأجهزة التي توضع في البلد المصنع وفي ذلك الحين أعلنا أن تكون مماثلة أو لا نستخدمها هذا التتبع ليس مني فقط أو سمو الوزير كذلك لجان القوات المسلحة الخاصة المختصين بالطيران ، وبحمدالله عادت الطائرات بنفس الأجهزة التي حددناها وطلبناها ، أنا قلتها لكم أقصد هذه المعلومة لأن وقتها راح وحبيت أخبركم بها وتكلمت اليوم مع اخوانكم وسمعتموني عن فضل هذا البلد قبلة المسلمين وهذه تعطيك أن هذا البلد اينما تكون تتوجه أكثر من الفي مليون مسلم يتوجهون لبلاد الحرمين خمس مرات في اربع وعشرين ساعة.

ونسأل الله أن يكون حملنا للامانة التي ارادها الله بان تجعل بلاد الحرمين في بلادنا وارسل نبيا منكم وفيكم سبحانه وتعالى.

انا لست مرشدا ولكن اتحدث من القلب الى القلب ارجو أن تنبهوا أولادكم وهذا واجب عليكم أن تلفتوا نظر صغار السن فيما لبلدكم من مميزات ، جئتكم اليوم لنتحاور مع بعضنا البعض.

انا أتيت لأهنىء القوات المسلحة وأتكلم عن شيء يهمكم ويهمني على كل حال اعتقد اني قلت الكفاية في رحلتي هذه وارجو لكم الصحة ، وتعلمون ان سمو وزير الدفاع ونحن خلفه يهمنا اولا صحتكم والانسان يجب ان يهتم بصحته والصحة واجب والحفاظ عليها واجب ، هذه المهنة التي تمارسونها ليست مهنة عادية هذه مهنة مميزة ولو تكلمنا عن نوعية التميز لأخذنا وقتا طويلا.

ارجو لكم حياة سعيدة واعمارا مديدة وان تكون القوات المسلحة سواء جوية او برية او بحرية او دفاع جوي او ما لحقها من سلاح صاروخي تعلمونه ارجو أن تستمر في النمو وأن يكون نمونا يتناسب مع ما نحن فيه من ظروف محيطة بنا.

ارجو الله ان نكون دائما مستعدين لأي شيء يقلق راحة الشعب السعودي ، واسس النمو موجودة في بلادنا اقصد المواد الخام ، اشكر الله الذي اوجد هذه المواد الخام في بلادكم بشتى الانواع لكي نطمئن على اولادنا واولاد اولادنا انهم سيجدون مستقبلهم لكن علينا ان نهيئ لهم هذا الشيء بالاستقامة والقوة الحقيقية التي تجعل أي انسان يفكر عشرين مرة ان يقدم على أي شيء ، نسأل الله ان يكفينا شر الشر وشر خلقه ، وانتم ياسعوديون لا تحتاجون الى مرشد فأنتم مرشدون لانكم مستقيمون وبلادكم ان شاء الله من اطمئنان الى اطمئنان ويجب علينا ان نعترف بأن هناك نواقص لكن ان وجد هناك شيء اصلح علينا ان نتبعه ، اسأل الله ان يحفظ لهذه البلاد امنها واستقرارها.

ثم أعلن السلام الملكي ختام الحفل.

حضر الحفل صاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز.

وقد غادر الأمير عبدالرحمن المنطقة الشرقية بعد أن نقل تهنئة ومعايدة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة قطاعات القوات المسلحة وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله- لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشرقية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

وكان في وداع سموه في مطار قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران صاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز وقائد المنطقة الشرقية اللواء الركن علي عسيري وقائد الأسطول الشرقي اللواء البحري الركن عبدالكريم أبو العلا وقائد كلية الملك فهد البحرية اللواء البحري الركن إبراهيم المغلوث وقائد قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية اللواء طيار ركن عبدالغني الثبيتي وقائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة اللواء الركن علي القحطاني.

الأمير عبدالرحمن يصل إلى قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران

الأمير عبدالرحمن يغادر المنطقة الشرقية

تسلم أوراق اعتمادهم تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين

الأمير سعود الفيصل يستقبل سفراء السويد والفلبين

الأمير سعود الفيصل يستقبل السفير السويدي

جدة - واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتب سموه بمقر وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة أمس سفير مملكة السويد لدى المملكة كارل جوزتاف الذي سلم سموه صورة من أوراق اعتماده سفيرا لبلاده لدى المملكة تمهيداً لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين.

حضر اللقاء مدير عام فرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة السفير محمد بن احمد طيب ومدير إدارة المراسم الدكتور محمد نبيل بخاري.

كما استقبل سمو وزير الخارجية بمكتب سموه بمقر وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة أمس سفير جمهورية الفلبين لدى المملكة عزالدين تاجو، الذي سلم سموه صورة من أوراق اعتماده سفيرا لبلاده لدى المملكة تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين.

الأمير سعود مستقبلاً السفير الفلبيني

حضر اللقاء مدير عام فرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة السفير محمد بن احمد طيب ومدير ادارة المراسم الدكتور محمد نبيل بخاري.

خلال مشاركته بمؤتمر جمعية مستكشفي الفضاء في موسكو

الأمير سلطان بن سلمان: خادم الحرمين دفع بالمملكة لآفاق جديدة في تقنية الفضاء

الرياض - أحمد غاوي

■ شارك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار عضو جمعية مستكشفي الفضاء في المؤتمر السنوي للجمعية والذي اختتم أعماله امس الأربعاء في موسكو.

وقد بحث المؤتمر عددا من الموضوعات المتعلقة بتقنية وعلوم الفضاء، ومستجدات الأبحاث والدراسات التي تناولت استكشاف الفضاء.

وقد أكد الأمير سلطان بن سلمان أن المملكة تسير اليوم على خطى واثقة نحو الريادة في مجالات الفضاء والمعرفة والتقنية الحديثة. ونوه سموه في تصريح صحفي بالجهود المثمرة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وحكومة المملكة العربية السعودية على جميع الأصعدة العلمية والاجتماعية والاقتصادية ومنها مجالات أبحاث وتقنية وعلوم الفضاء.

وأكد أن هذه الدولة الطموحة لم تدخر وسعاً، ولم تأل جهداً في توفير كل مايخدم البحث العلمي ومايفيد العلماء، وما يجعلهم يرتقون أعلى المراتب لما يخدم الرسالة السامية لهذا البلد الكريم والإنسانية جمعاء بإذن الله تعالى. واليوم نرى خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وهو يدفع بهذا الوطن نحو الأفق الأعلى وآفاق جديدة في مجال العلوم ومجالات التقنية بكل أشكالها ومنها تقنية الفضاء".

ونوه سموه إلى اهتمام المملكة بعلوم وتقنية الفضاء والإيمان بأهميته في التنمية الوطنية، وهي من أبرز المؤسسين الرئيسين لمنظمة الاتصالات الفضائية العربية (عربسات)، والمساهم الأكبر في هذا المشروع. وقال سموه بأن المملكة شجعت وساهمت في نشر الوعي باستخدامات تقنية الأقمار الصناعية في المنطقة حيث أن "المملكة العربية السعودية تمتلك اليوم أكثر أنظمة الاتصالات تطوراً في منطقتنا، وهي اليوم من أكبر أسواق تقنية الاتصالات".

يشار إلى أن الأمير سلطان بن سلمان الذي شارك في رحلة مركبة الفضاء ديسكفري رقم G٥١ عام ١٩٨٥، عضو مؤسس لجمعية مستكشفي الفضاء وهي منظمة دولية غير ربحية تأسست عام ١٩٨٥، وتضم في عضويتها أكثر من ٣٥٠ رائد فضاء من ٣٥ دولة، وتهدف الجمعية إلى توفير منتدى للحوار والتواصل بين رواد الفضاء، ودعم علوم الفضاء ، وتعزيز الوعي البيئي، وتشجيع التعاون الدولي في استكشاف الإنسان للفضاء.

وسبق أن استضافت المملكة المؤتمر الخامس للجمعية في الرياض عام ١٩٨٩م تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، حيث شهد هذا المؤتمر أكبر تجمع لرواد الفضاء على مستوى العالم.

سلطان بن سلمان في الصف الثاني مع رواد فضاء عالميين

خلال ترؤسه لاجتماع لجنة الدفاع المدني

أمير تبوك يوجه بمراجعة خطط الاستعداد لموسم الأمطار المقبل

الأمير فهد بن سلطان خلال ترؤسه للاجتماع « عدسة : محمد الحويطي»

تبوك - عودة العطوي

■ رأس صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك رئيس اللجنة الرئيسية للدفاع المدني بالمنطقة أمس الاول بمكتب سموه بالإمارة الاجتماع التكميلي للقاءات المستمرة التي تدرس فيها اللجنة كافة الإجراءات الاحترازية للاستعدادات الخاصة بموسم الأمطار هذا العام.

وقال سموه في بداية الاجتماع نسأل الله المطر ونسأله ان تكون أمطار خير وبركة وتفيد البلاد والعباد . ولكن علينا ان نواصل العمل الجاد والسليم بطرق متخصصة وكفاءة في الأداء حتى نستعد لموسم الأمطار مؤكدا سموه بان على كل إدارة مراجعة خططها والتأكيد على سرعة إنهاء الخطوات التي حددت في محاضر اللجان الميدانية مشددا سموه على الرفع من مستوى التنسيق بين اللجان المعنية والعاملة في هذا الإطار بما يكفل الانتهاء من كل الأعمال المناطة بها واستمع سموه الى شرح مفصل من جميع الإدارات العاملة والواجبات المناطة بها كما جرى خلال الاجتماع مناقشة عدد من النقاط المدرجة على جدول الأعمال مؤكدا سموه حرصه على سلامة المواطنين والمقيمين وأن عليهم إبعاد ممتلكاتهم عن مجاري السيول.

د. الزياني يستقبل السفيرين الروسي والياباني

د. الزياني

الرياض - واس:

■ اجتمع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني أمس بمكتبه بالأمانة العامة لمجلس التعاون مع سفير روسيا لدى المملكة أوليغ أوزيروف.

وبحث خلال الاجتماع السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين دول مجلس التعاون ، وروسيا في كافة المجالات، وآخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية ، إضافة الى القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

كما اجتمع الدكتور عبد اللطيف الزياني أمس بمكتبه بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون مع السفير شيغيرو إندو سفير اليابان لدى المملكة.

وجرى خلال الاجتماع بحث السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين دول مجلس التعاون ، واليابان في كافة المجالات، خاصة ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية.